

الدر المنثور

فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون على شيء من أعمالهم
ينفعهم كما لا يقدر على الرماد إذا أرسل في يوم عاصف .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي - B هـ - في الآية قال : مثل أعمال الكفار كرماد ضربته
الريح فلم ير منه شيء فكما لم ير ذلك الرماد ولم يقدر منه على شيء كذلك الكفار لم
يقدرّوا من أعمالهم على شيء .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج - B هـ - في قوله : كرماد اشتدت به الريح قال :
حملته الريح .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة - B هـ - في قوله : ويأت بخلق جديد
قال : بخلق آخر .

آية - 21 .

أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج - B هـ - في قوله : فقال الضعفاء قال : الأتباع
للذين استكبروا قال : للقادة .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم - B هـ - في قوله : سواء علينا أجزعنا
أم صبرنا قال : جزعوا مئة سنة وصبروا مئة سنة .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد - B هـ - في الآية قال : إن أهل النار قال بعضهم لبعض :
تعالوا نبك ونتضرع إلى الله تعالى فإنما أدرك أهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم إلى الله .
فبكوا فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا : تعالوا نصبر فإنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر .

فصبروا صبرا لم ير مثله فلما ينفعهم ذلك .

فعند ذلك قالوا : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص .

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن كعب بن مالك - B هـ - رفعه إلى النبي
صلى الله عليه وآله فيما أحسب في قوله : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص قال :

" يقول أهل النار : هلموا فلنصبر فيصبرون خمسمائة عام فلما